

النشأة الأسرية وتكوين الهوية الاجتماعية والبناء العلمي والمعرفي لخلف الميري
(١٩٩٧-١٩٥٥)

رحاب خضير عبيد فليح

أ.م.د. نور سعدي عيسى

جامعة بغداد

كلية التربية للنبات/ قسم تاريخ حديث ومعاصر

٢٠٢٦ / ٠٤ / ٠٣	: التعديل (Revision)	٢٠٢٦ / ٠٣ / ١٨	: الاستلام (Received)
٢٠٢٦ / ٠٩ / ٣٠	: النشر (Published)	٢٠٢٦ / ٠٤ / ٠٦	: القبول (Accepted)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

[4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

يستعرض هذا البحث نشأة الدكتور خلف الميري وتكوين هويته الاجتماعية وبنية العلمية والمعرفية، من خلال دراسة حياته ونشأته، ويركز البحث على مراحل التعليم الأولي والثانوي ومرحلة البكالوريوس، كما يركز على تعليمه خلال مرحلتي الماجستير والدكتوراه، مع تسليط الضوء على تطوير البنية المعرفية لخلف الميري.

الكلمات المفتاحية: خلف الميري، النشأة، البناء العلمي، الهوية الاجتماعية، البناء المعرفي.

Abstract

This paper examines the early development of Dr. Khalaf Al-Miri and the formation of his social identity and educational and cognitive framework through an analysis of his life and upbringing. The research focuses on his primary and secondary education, the bachelor's stage, and his education during the master's and doctoral stages, with particular attention to the development of his cognitive structure.

Keywords: Khalaf Al-mirimi, Upbringing, Academic Foundation, Social Identity, Cognitive Structure.

المقدمة:

تتبع أهمية هذا البحث من الدور البارز الذي يلعبه الدكتور (خلف الميري) في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، إذ يُعد من أبرز المؤرخين المصريين في مجال البحث التاريخي في مصر والدول العربية، كما يمثل نموذجاً متكاملًا للأستاذ الجامعي الذي يجمع بين الدقة العلمية في البحث والحس الإنساني العميق، وقد أسهم في إثراء المكتبة العربية بعدد من الأبحاث والمؤلفات القيمة التي تقدم رؤية علمية واضحة للعديد من القضايا التاريخية، مما يجعله مرجعاً أساسياً لفهم الحاضر واستشراف المستقبل. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي أسهمت في تكوين شخصيته العلمية، وتحليل أثر البيئة التي نشأ فيها في توجيه اهتماماته البحثية، فضلاً عن الوقوف على أبرز محطاته العلمية والعملية، بما يسهم في تقديم صورة متكاملة عن أحد النماذج المتميزة في حقل الدراسات التاريخية، وتسعى الدراسة كذلك إلى تأكيد أهمية دراسة التراجم والسير العلمية بوصفها مصدراً مهماً من مصادر المعرفة التاريخية، لما تحمله من دلالات عميقة تسهم في فهم تطور الفكر التاريخي، وتكشف عن طبيعة التحولات التي شهدتها المجتمع العربي في مراحلها المختلفة.

تتناول هذه الدراسة ثلاثة محاور رئيسية، يتمثل المحور الأول في الجذور والأسرة والنشأة، إذ يُعنى باستعراض أصول الدكتور خلف الميري ونسبه، والتعريف بأسرته، والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها وأثرها في تكوين شخصيته، أما المحور الثاني فيتعلق بالتعليم الأولي والثانوي وشهادة البكالوريوس، حيث يستعرض مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي، والصعوبات التي واجهها خلال مسيرته الدراسية، وصولاً إلى حصوله على شهادة البكالوريوس، في حين يتناول المحور الثالث الدراسات العليا، من خلال عرض مسيرته العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة عين شمس، وأبرز ما حققه من إنجازات علمية خلال هذه المرحلة.

أولاً- جذوره ونسبه:

هو خلف عبد العظيم سيد علي سالم عطية أحمد عمار الميري^(١)، ترجع جذوره الأولى الى جده السادس الشيخ عطية احمد عمار، عرف بتقواه وورعه، يعود نسبه الى قرية مير، في محافظة أسيوط ضمن محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية (صعيد مصر)، ويوجد لهذا الجد ضريحاً ملحقاً بأحد المساجد الكبيرة في قريتهم ويسمى مسجد الشيخ عطية أبو حطب نسبة الى الجد نفسه، دليلاً على مكانته الرفيعة ونسبه الطيب^(٢)، أما مير هي من القرى التاريخية القديمة التي تميزت بخصوبة أراضيها الزراعية وذلك لوقوعها على بحر يوسف وهو فرع طبيعي من نهر النيل ويمتد من اسيوط وينتهي عند الفيوم^(٣).

عمل بعض أبناء العائلة في الزراعة في قريتهم، والبعض الآخر أشتغل في التجارة والملاحة في بحر يوسف الذي يقع في الجهة الغربية من نهر النيل، وتميزوا بدورهم الريادي في هذه المجالات، مما يعكس

دورهم الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، اذ ارتبطوا بعلاقات طيبة مع أغلب عائلات القرى في بقية المحافظات التي يمر بها بحر يوسف، وقاموا بشراء أراضي زراعية على طول الطريق مما أدى الى استقرارهم في عدة قرى وتوسيع نفوذهم^(٤)، وبعد تهجيرهم من قرية مير بسبب الضرائب الفادحة التي فرضت عليهم في عهد محمد علي باشا^(٥)، انتشروا في عدة محافظات مصرية متمركزة في (أسيوط وسوهاج والجيزة والمنيا والقاهرة وغيرها)، بينما أُنقِر الفرع الذي ينتمي اليه خلف الميري الذي يعود الى الحاج سالم ابن الشيخ عطية في محافظة المنيا بقرية البركة^(٦).

مثلما تملكو الاراضي فقد تملكو كذلك السفن التي كانت تستخدم لنقل الناس والتجارات عبر بحر يوسف، وامتد نفوذهم الى عدة مناطق وشكلوا شبكة علاقات واسعة النطاق، ومثلت عائلة الميري كيانا اجتماعيا كبيرا لا يقوم على أساس العصبية القبلية، بل على أساس الترابط العائلي، وتتميز بكونها مترامية الاطراف ولها افرع متعددة هذا النوع من العصبية يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية داخل العائلة مما يعزز تماسكها وصلابتها في المجتمع^(٧).

وهنا نجد من الضروري تسليط الضوء على أسرة خلف الميري ليتسنى لنا معرفة أولى تلك القيم التي نشأ عليها شاركت في رسم ملامح شخصيته، لأن الأسرة لها دور أساسي في غرس المبادئ الأخلاقية والدينية، وهي الخلية الاولى في المجتمع والمكان الذي يبدأ فيه الفرد في تكوين ذاته، فهي البوتقة التي تحيط بالفرد لتزوده بالمبادئ والقيم منذ ولادته ليتكف مع المجتمع المحيط به^(٨)، تربى خلف الميري على يد والده الشيخ عبد العظيم سيد الذي ولد في ٣ اذار ١٩١٧^(٩)، ونشأ في بيئة عائلية متدينة ومحافظة تميزت بالالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية وادت هذه البيئة دوراً هاماً في توجيهه نحو الطريق الروحي حيث حفظ القرآن كاملاً، ورغم انخراطه في إحدى الطرق الصوفية (الرفاعية)، فقد كان تدينه ذاتياً روحياً تعبدياً خالصاً في جوهر سلوكياته ومعاملاته، وكان تقياً ورعاً الأمر الذي أكسبه احتراماً كبيراً ليس على مستوى العائلة فحسب وإنما كل من تعامل معه، وقد كان هو أكبر إخوته الستة، تلقى تعليمه الاساسي على يد الكتاتيب فتعلم اساسيات القراءة والكتابة وقراءة القرآن، الا أنه لم يكمل تعليمه لكنه كان مثقفاً ومحباً للغة العربية^(١٠)، وكان لديه حس ابداعي وفكري، تميز بتأملاته الروحية العميقة، ويتميز بجودة الخط ومتذوقاً للشعر وكثيراً ما كان يترنم بالشعر الصوفي، وكان ملتزماً بتعاليم الاسلام كالورع والتقوى ويتصف باحترامه بين الناس لما عرف به من سمعة طيبة وخلق كريم^(١١)، كان والد خلف الميري يعمل في مصلحة الطرق والكباري (الجسور) رئيساً للعمال المسؤولين عن فتح وتشغيل وصيانة "كوبري السواهة" الذي كان موجوداً علي بحر يوسف^(١٢)، ويعتبر ممراً للسفن النهرية مثلما كان معبراً للطريق إلى قرية ومنطقة تونا الجبل الأثرية^(١٣)، إضافة الى ذلك كان يمتلك ارضاً زراعية يقوم بزراعتها

أذ عدت الزراعة جزءاً أساسياً من اقتصاديات الأسرة، وقد ساهمت هذه الأنشطة الزراعية في تعزيز استقرارهم الاقتصادي^(١٤).

تزوج والد خلف الميري من السيدة حكمه عبد العزيز محمد مواليد ١٦ ايلول ١٩٢٨^(١٥)، وهي تنتمي لأسرة ريفية بسيطة عرف عنها شخصية مؤثرة في تعاملاتها الاسرية بفضل حكمتها وروحها الطيبة، وساهمت في بناء أسرة مترابطة ومستقرة^(١٦)، لدى خلف الميري ثلاثة من الاخوة عبد الفتاح عبد العظيم مواليد ١٩٤٦، والسيدة نادية مواليد ١٩٥٩، والسيد خالد عبد العظيم مواليد ١٩٦٦^(١٧).

ولد خلف الميري في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥^(١٨)، في قرية البركة التابعة لمركز ملوي في محافظة المنيا اي بعد ثلاثة سنوات من قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢^(١٩)، لذا يعد ابناً من ابنائها مما جعله من جيل الثورة، وينتمي الى الطبقة الوسطى حيث وجد نفسه متجانس مع الثورة اذ كان جمال عبد الناصر^(٢٠)، يعود اصله الى محافظة اسيوط وعائلة خلف الميري ترجع الى نفس المحافظة مما عزز لديه الاحساس بالانتماء الوطني والاتساق مع المد القومي والمد العربي، تربي خلف الميري على التقاليد التربوية والدينية في البيئة الصعيدية، والده كان له تأثير مباشر في حياته وتكوين شخصيته وكان له أثر كبير في تربيته على القيم والمبادئ تعلم من والده مسألة الحلال والحرام وصلة الرحم لأنه نشأ في اسرة سليمة اجتماعياً ودينياً، وكان يتذكر وهو في طفولته انه يستمع الى والده وهو يردد الشعر مما اسهم في تنمية ذائقته اللغوية والثقافية منذ الصغر ووجوده في جو القرية حيث يسودها الترابط الاجتماعي والتعاون والتكاتف بين جميع اهل القرية الذين يعيشون أسرة واحدة يتقاسم افرادها فيما بينهم متاعب الحياة بحلولها ومرها، ويذكر خلف الميري انه ينظر الى جميع الموجودين في القرية هم اهله واحبته ويشعر بانتماء عميق الى البيئة التي نشأ فيها^(٢١).

ثانياً: تعليمه الاولي والثانوي وشهادة البكالوريوس.

التحق خلف الميري في دراسته الابتدائية عام ١٩٦٢ في مدرسة البركة الابتدائية^(٢٢)، وقبل ذلك تلقى تعليمه الاولي في أحد الكتاتيب^(٢٣) التي كانت تشكل جزءاً مهماً في مصر في ذلك الوقت، وكانت العائلات ترسل ابنائها الى الكتاب في المساجد لحفظ القرآن الكريم لتعلم مبادئ الدين الاسلامي مما يعكس الاهمية الكبيرة التي يوليها الالاه المصريون للتعليم الديني كمرحلة تمهيدية تؤهلهم للدخول في المدارس الابتدائية، عكست حياة خلف الميري تأثيرات ثورة يوليو، حيث عاش طفولته قبل ان توجد الكهرباء في قرى مصر وشهد الفيضانات المدمرة التي كانت تحدث قبل ان يكتمل مشروع السد العالي^(٢٤)، حيث لم تكن الكهرباء متوفرة في قرى مصر وكان يعتمد على ادوات الانارة التقليدية والمصابيح الزيتية وكان يتسابق مع الوقت من اجل اتمام واجباته المدرسية قبل ظلام الليل وكان يدرس خارج المنزل في النهار في احضان البيئة الريفية ويعتمد على نفسه في تحصيل العلم، وفي عام ١٩٦٦، اكمل تعلمه الابتدائي وحصل على شهادة الابتدائية بمعدل ٨٦,٦٧ بالمئة^(٢٥).

اكمل تعليمه الابتدائي عام ١٩٦٦، انتقل الى مرحلة المتوسطة في مدرسة ديروط أم نخلة قريبة من قريته وهنا بدأ اهتمامه في مادة الأدب والرياضيات وانه كان يحصل على أعلى الدرجات حصل على الشهادة المتوسطة بتفوق عام ١٩٧٠^(٢٦)، التحق بمعهد الدبلوم قسم التجارة من اجل الحصول على فرصة التوظيف الحكومي المباشر حيث كان التعليم الفني والاهتمام به في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين في ظل حكم جمال الرئيس جمال عبد الناصر واولئل فترة السادات^(٢٧) منتشرة بصورة كبيرة في الريف فقد مثل هذا النوع من التعليم آنذاك أحد الركائز الاساسية في سياسة الدولة الرامية الى تأهيل الكوادر الفنية التي تسهم في تنفيذ الخطط الزراعية والصناعية، كان ابناء الريف يفضلون الالتحاق بالثانويات الفنية سواء الزراعية او الصناعية او التجارية باعتبارها مساراً علمياً يتيح لهم الحصول على وظيفة سريعة ومضمونة بعد التخرج، حصل خلف الميري على شهادة دبلوم الثانوية التجارية في معهد التجارة عام ١٩٧٣^(٢٨)، وقد تخرج من السادس الادبي في عام ١٩٧٧ وحصل على معدل ٧١,٥% مما أهله للقبول في عدد من الكليات الادبية^(٢٩)، فقرر ان يلتحق بكلية الآداب قسم التاريخ جامعة المنيا وتتلذذ في هذه المؤسسة الاكاديمية على يد مجموعة من كبار الاساتذة المصريين الذين اتسموا بغزارة علمهم فضلاً عما حملوه من خلق رفيع ونتاج معرفي وفكري^(٣٠)، وفي اثناء دراسته للتاريخ اصبحت ميوله واهتماماته باتجاه التاريخ القديم اذ قام بإجراء بحوث لم تطلب منه في المرحلة الاولى ويذكر خلف الميري انه كان يذهب كل يوم جمعة الى تونا الجبل^(٣١)، انهى خلف الميري دراسته الجامعية بكلية الآداب قسم التاريخ وحصل على شهادة البكالوريوس بتقدير (جيد) عام ١٩٨١^(٣٢).

ثالثاً: الدراسات العليا في جامعة القاهرة وعين شمس.

قرر خلف الميري بعد حصوله على شهادة البكالوريوس ان يكمل تعليمه إذ قدم اوراقه الى معهد البحوث والدراسات الافريقية لحصوله على درجة الماجستير عام ١٩٨٢، وفي نفس العام عين باحثاً في مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر^(٣٣)، وقد ضم هذا المركز نخبة من الباحثين المتفرغين للبحث والتأليف، الى جانب عدد من الأساتذة والمشرفين البارزين من مختلف الجامعات المصرية، ويعد من مؤسسي هذا المركز الدكتور محمد انيس^(٣٤)، وعند تعيين خلف الميري في مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر التقى بالدكتور يونان لبيب رزق^(٣٥)، الذي كان له أثر بالغ في مسيرته العلمية، اذ عده بمثابة الأب الروحي والمرشد الاكاديمي له، تميز الدكتور يونان بأخلاقه الرفيعة وتواضعه العلمي وكان يتعامل مع الباحثين وطلبته بروح أبوية قائمة على التوجيه والتدريب والمشاركة الفاعلة في الابحاث والمشاريع العلمية، وكان له تأثير كبير في حياة خلف الميري أذ اعتبره مرشداً روحياً له^(٣٦)، وخلال مدة دراسته للماجستير في معهد البحوث للدراسات الافريقية، تزوج السيد خلف الميري في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٣، من ابنة خاله السيدة عزة اسماعيل نعمان المولودة ٤ تموز ١٩٦٩، في القاهرة وكانت من اختياره، وهي

حاصلة على شهادة البكالوريوس كلية التجارة من أسرة ميسورة الحال، اذ كان والدها يعمل في التجارة وتميزت بطبعها الهادئ وطيبة قلبها وتدينها فكانت مصدراً للود والاهتمام لأبن عمتها وكذلك احس خلف الميري بطبيعتها وجمال روحها وقد لعبت دوراً كبيراً في حياته ويشيد بها دائماً وبموافقها النبيلة، كما اشاد بدورها داخل الاسرة، إذ أسهمت زوجته بشكل فعال في دعمه أثناء إعداداته لرسالة الماجستير نظراً لكون تخصصها في مجال التجارة وهو موضوع قريب من رسالته في البحرية التجارية اذ كانت تشير عليه في بعض الملاحظات العلمية لدعم مسيرته البحثية^(٣٧).

وبعد اجتياز المرحلة التحضيرية في ٣٠ حزيران ١٩٨٣، وخلال عامين دراسيين قضاهما في معهد البحوث وللدراسات الافريقية، قرر خلف الميري الى توسيع أفقه العلمي ليشمل تاريخ مصر وأروبا والتاريخ العربي، ولا سيما أن معهد البحوث والدراسات الأفريقية يقتصر نظامه على الدراسات الافريقية فقط، وانطلاقاً من رغبته في تنويع مجالات تخصصه، ألتحق بكلية البنات للآداب بجامعة عين شمس، وهي الكلية التي تتيح القبول لكلا الجنسين في مرحلة الدراسات العليا، وتسجيل خلف الميري الماجستير تحت إشراف الاستاذ الدكتور يونان لبيب رزق، اذ طلب منه تقدير المقررات التي انجزها خلال العامين الدراسيين في معهد الدراسات الافريقية، وذلك من أجل اعداد له مذكرة بمقاصة علمية، وقد تبين من خلال المقاصة العلمية إقرار اللجنة بأن الطالب خلف الميري قد استوفى جميع المقررات الدراسية المعتمدة في كلية البنات للآداب، فضلاً عن مواد إضافية كان قد اجتازها في معهد البحوث وللدراسات الافريقية خلال المرحلة التمهيدية للماجستير^(٣٨).

سجل خلف الميري مباشرة بعد استكمال متطلبات التأهيل العلمي، رسالته في كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس، تحت إشراف الدكتور يونان لبيب رزق الذي كان له دور بارز في توجيهه العلمي ومساعدته على اختيار موضوع الرسالة، وقد جاء موضوع الرسالة بعنوان "تاريخ البحرية التجارية المصرية (١٨٥٤-١٨٧٩)"^(٣٩)، واستغرقت مدة إعداد الرسالة نحو سبع سنوات، توزعت بين جمع المادة العلمية البحث والكتابة، وذلك لكون الموضوع جديداً في مجاله، اذ يعد من أوائل الموضوعات التي طُرحت للدراسة الاكاديمية في الجامعات المصرية في اطار التاريخ الحديث، ويعود ذلك الى ان الدراسات التاريخية السابقة كانت تركز دائماً على التاريخ البحري العسكري ضمن سياق التاريخ القديم أو الاسلامي، في حين لم يحظ تاريخ البحرية التجارية باهتمام علمي مستقل من قبل، وقد اعتمد الباحث في دراسته على عدد كبير من الوثائق غير المنشورة سابقاً ولا سيما تلك التي اضيفت حديثاً الى دار الوثائق القومية والمتعلقة بالبحرية التجارية والنشاط البحري مما اضى على الرسالة قيمة علمية وتوثيقية متميزة^(٤٠)، بعد اكمال الاجراءات العلمية والإدارية تكونت اللجنة العلمية لمناقشة الرسالة، وتألفت اللجنة من الدكتور نائب رئيس اكااديمية النقل البحري الدكتور احمد عبد المنصف محمود، عضواً والدكتور محمد عبد الرؤوف سليم، عضواً والدكتور يونان لبيب رزق عضواً ومشرفاً^(٤١)، ومن ثم تمت المناقشة في

الاول من شباط ١٩٩٢ في كلية الآداب بنات جامعة عين شمس، وقد نالت الرسالة على تقدير (امتياز)^(٤٢)، وعند حصوله على درجة الماجستير توجه خلف الميري نحو استمرار دراسته للحصول على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر.

قرر ان يستمر في مسيرته في تخصص تاريخ البحرية التجارية، ولا سيما بتشجيع من الدكتور يونان لبيب رزق، اختار عنوان اطروحته للدكتوراه " النشاط البحري التجاري البريطاني في مصر " ١٨٣٨- ١٨٨٢"، وهذه الدراسة ستكون للدراسات الدولية والاقتصاد السياسي، وهو بذلك يسلط الضوء على مرحلة حاسمة في تاريخ مصر، وهي المدة التي شهدت توقيع اتفاقية بلطة ليمان^(٤٣)، التي انتهت باحتلال البريطاني لمصر^(٤٤)، ووضح خلف الميري بشأن اختيار موضوعه للدكتوراه، حيث أشار إلى أن هذه الدراسة ستكون مهمه لفهم التاريخ الاقتصادي السياسي لمصر في تلك المدة، كما تمثل إضافة قيمة للدراسات التاريخية في هذا المجال اذ تسهم في ابراز أثر النشاط التجاري البريطاني على الاقتصاد المصري، واسهمت في إثراء الدراسات التاريخية المتعلقة بهذه الفترة^(٤٥) تمت المناقشة في أيلول من عام ١٩٩٧، وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور يونان لبيب رزق والدكتور رؤوف عباس والدكتورة فاطمه علم الدين^(٤٦)، وبعد مناقشة علمية حصل خلف الميري على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى^(٤٧).

الخاتمة:

تظهر مسيرة الدكتور خلف الميري التعليمية أنه أتم مراحل الدراسة كافة، بدءاً من المرحلة الابتدائية مروراً بالمتوسطة ثم حصل على شهادة الدبلوم في التجارة، وبعدها أكمل تعليمه وحصل على الشهادة الإعدادية، ثم المرحلة الجامعية، وصولاً إلى مرحلتَي الماجستير والدكتوراه، دون تلكؤ أو رسوب، على الرغم من الظروف الصعبة التي عاشها في مصر خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. نشأ في قرية ريفية عانى فيها من نقص الخدمات التعليمية وصعوبة المواصلات وقلة المدارس وهي تحديات كانت من شأنها أن تعيق مسيرته العلمية، ومع ذلك تمكن من تجاوز هذه الصعوبات ليصبح واحداً من أبرز المؤرخين المصريين المعاصرين، إذ لم تقتصر إسهاماته على مجال تاريخ العرب فحسب، بل امتدت لتشمل تاريخ أوروبا الحديث، والتاريخ السياسي المصري، فضلاً عن دراساته في العلاقات المصرية الأفريقية والخليجية، وهو ما يعكس تنوعاً علمياً ومعرفياً واسعاً، وبذلك أصبحت أعماله تمثل مرجعاً مهماً في فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

الهوامش.

(١) - السيرة الذاتية والعلمية للدكتور خلف عبد العظيم الميري، على موقع جمعية اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، متاح على الرابط التالي: <https://share.google/uh8yPEfk7i5cgqhnc> تاريخ زيارة الرابط ٣١ آذار ٢٠٢٦.

(٢) - قناة النيل الثقافية، برنامج رموز الإبداع، لقاء مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ (٢٥ آب ٢٠٢٢)، البرنامج متاح على الرابط التالي <https://youtu.be/ldxGG3CVycY?si=oXsiWNLKWzy9eQGm> تاريخ زيارة الرابط ١ نيسان ٢٠٢٦.

(٣) - جمال مشعل، موسوعة البلدان المصرية، محافظات الوجه القبلي (اسيوط وسوهاج)، ج ٢، ط ١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٢٥.

(٤) - المصدر نفسه، ص ٢٢٦.

(٥) - هو محمد علي باشا المسعود بن إبراهيم أغا القوللي ولد في مدينة قولة جنوب مقدونيا عام ١٧٦٩، التابعة الآن لليونان عاش يتيم الأبوين فكفله عمه طوسون ثم توفي بعد مدة قصيرة وكفله حاكم المدينة (الشورجي) الذي كان صديقاً لوالدة وفي شبابه انخرط في سلك الجندية ثم أصبح ضابط في الجيش العثماني وسرعان ما تجلت شجاعته في الميدان، تزوج من امرأة ذات ثروة انجبت له إبراهيم وطوسون إسماعيل، اشتغل في تجارة الدخان وكسب منها ثروة كبيرة، وعندما أغار نابليون على مصر شرع الباب في تبني جيوشه لمحاربة الفرنسيين، فأرسلت محمد علي في آذار عام ١٨٠١ معاوناً لرئيس كتيبة قولة، فأظهر كفائته فتدرج في الترقية فأصبح من المقربين للوالي محمد خسرو باشا، في أيار عام ١٨٠٥ تولى

محمد علي حكم مصر بناء على اختيار الشعب المصري له وفي عام ١٨٤٨ مرض محمد علي وتم تعيين ابنه إبراهيم باشا بفرمان من الباب العالي، وتوفي محمد علي عام ١٨٤٩ في الاسكندرية ودفن بمسجده بالقلعة ويعتبر مؤسس الدولة المصرية الحديثة. للمزيد ينظر: سهير نبيل كمال، سياسة محمد علي باشا والي مصر تجاه العراق والخليج العربي وموقف بريطانيا والدولة العثمانية منها (١٨١٦-١٨٤٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

^(٦) البُرْكه: هي من القرى القديمة، كانت تسمى البركورات وتقع في مركز ملوي في محافظة المنيا، كانت تابعة لمحافظة اسيوط لكنها فصلت عنها ولحقت بمحافظة المنيا، بقرار جمهوري رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠، تبلغ مساحتها ٥٩٤ فدناً، وفي تعداد ١٩٩٦ بلغ عدد سكانها ٣٢٨٢ نسمة، للمزيد ينظر: جمال مشعل، المصدر السابق، ص ٧٠١؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥، القسم الثاني، ج ٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٦٢.

^(٧) مكالمة هاتفية، اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ١٦ أيلول ٢٠٢٥.

^(٨) براء احمد علي المشهداني، جابر عمر ودوره الوظيفي والسياسي في العراق ١٩١٣-١٩٩٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة العراقية، كلية التربية، ٢٠٢١، ص ٦.

^(٩) مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠٢٥، وذكر تاريخ وفاة والده في ٤ شباط ١٩٨٨.

^(١٠) نفس الم مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة عبر برنامج الواتساب مع الدكتور خلف عبد العظيم الميري، بتاريخ ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٥. صدر والتاريخ.

^(١١) قناة مصر المستقبل، برنامج بودكاست المستقبل، ج ١، لقاء مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ١١ آب ٢٠٢٥، متاح على الرابط <https://youtu.be/ecdA9rtuLWU?si=hkYCqFfcMx1mtdL>، تاريخ زيارة الرابط ٢٦ (تشرين الثاني ٢٠٢٥).

^(١٢) نفس المصدر السابق.

^(١٣) نفس المصدر السابق.

^(١٤) وسناء حسون يونس، النشاط الزراعي في مصر القديمة، كلية الآثار، جامعة الموصل، مجلة التربية للعلوم الانسانية، مج ١، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٣١٢.

^(١٥) مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٥، وذكر تاريخ وفاة والدته في ٢٦/٢/٢٠١٧.

^(١٦) مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

^(١٧) مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

^(١٨) مصطفى عبد العني: معجم مؤرخي التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ج ١، ط ١، دار الجوهرة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٥٨.

(١٩) ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢: هي ثورة قادها تنظيم الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر، أطاحت بالملك فاروق ونفيه الى ايطاليا وانتهت الحكم الملكي في مصر، وأعلنت النظام الجمهوري، وسعت إلى القضاء على الاستعمار والفساد والإقطاع، وإقامة العدالة الاجتماعية وحياة ديمقراطية، وتمثل تلك المدة نقطة تحول مهمة في تاريخ مصر. للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٥؛ جمال حمدان، شخصية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢، ط٥، القاهرة، ١٩٩٠، ص٤٨١؛ رشيدة العبادي ورحمة سقيري، ثورة يوليو في مصر وانجازاتها (١٩٥٢-١٩٧٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٨، ص٣٢.

(٢٠) جمال عبد الناصر: (١٩١٨-١٩٧٠) هو جمال الدين عبد الناصر حسين ولد في ١٥ كانون الثاني ١٩١٨، ينحدر من أسرة بسيطة كانت تقيم في صعيد مصر وكان والده معاوناً في مكتب البريد، قضى جمال فترة طفولته متنقلاً بين عدة مدن الى ان استقرت في الدلتا، التحق في سن السادسة بمدرسة الخطاطبة وتخرج منها ثم اكمل تعليمه في القاهرة، وفي عام ١٩٣٦ التحق بمدرسة الحقوق وفي عام ١٩٣٧ التحق بالكلية الحربية وفي عام ١٩٣٨ عُين برتبة ملازم ثان، وفي عام ١٩٤٠ نُقل الى السودان برتبة ملازم أول، ثم عاد الى القاهرة عام ١٩٤٢ ومنح رتبة يوزباش (نقيب)، وفي عام ١٩٤٥ التحق بكلية اركان الحرب وتخرج منها برتبة (رائد)، وفي عام ١٩٥١ منح رتبة البكباشي (مقدم)، وقاد عبد الناصر مع مجموعة من الضباط الاحرار الثورة ضد النظام الملكي في ٢٣ تموز ١٩٥٢، وفي ٢٤ شباط ١٩٥٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء، وفي ٢٣ حزيران ١٩٥٦ انتخب رئيساً لجمهورية مصر، توفي في القاهرة في الثامن والعشرين من أيلول ١٩٧٠. للمزيد ينظر: بنية عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ص ٣٥-٣٦؛ رنا حمدان سيف الضويانية، جمال عبد الناصر والحركات السياسية في عمان (١٩٥٤-١٩٦٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠١٤، ص ٢٤-٢٦؛ حنان طلال جاسم السارة، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٦، ص١-٣٥.

(٢١) مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

(٢٢) مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة عبر برنامج الواتساب مع الدكتور خلف عبد العظيم الميري، بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

(٢٣) الكتاتيب: وهي المراكز التي تهتم بتعليم الصبيان مبادئ الدين وقرآء القرآن وحفظه، كما يتعلم الصبيان أوليات الحساب والنحو وتعليمهم الكتابة والخط وتلقى عليهم ايضاً دروس في التاريخ والسيرة النبوية وقصص الانبياء، وهي تبدأ قبل مرحلة الابتدائية، وكانت منتشرة في القرى والمدن. للمزيد ينظر: مبروك بهي الدين رمضان الدعدر، الكتاتيب نشأتها وأنماطها وأثرها في تعلم القرآن الكريم، الكتاتيب في مصر

أنموذجا، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، مجلة الواقع وافاق التطوير ، جامعة الملك سعود، مج ٣، ٢٠١٥، ص ٩٨_١؛ شوكت عارف محمد الأتروشي، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي، ط١، المنهل، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧، ص ٣١٥.

(٢٤)- مشروع السد العالي: تعود فكرة انشاء السد العالي الى عصور قديمة، منذ عهد الفراعنة المصريين، ثم عرضت على الحكومات المصرية قبل ثورة ١٩٥٢ لكنه لم يجد قبولا منها، وبعد قيام الثورة، اصبح مشروع السد العالي من اهم المشاريع الاقتصادية التي اولتها الحكومة المصرية اهتماماً كبيراً، لما للمشروع من فوائد وعوائد تنموية واسعة، فقد مثل السد العالي ركيزة أساسية لتحقيق زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي والصناعي، ويعتبر السد العالي من اضخم سدود العالم وقد قدرت تكلفته بنحو (٤٠٠) مليون جنيه مصري، لإنشاء المشروع وبسبب ضخامة التمويل اللازم لجأت مصر الى البنك الدولي للأنشاء والتعمير، لكنه لم يكن في استطاعته ان يقوم وحده بتمويل مثل ذلك المشروع الضخم فكان عليه ان يلجأ الى الدول الكبرى اي الدول المساهمة فيه، وبعد دراسة المشروع قدمت بريطانيا وفرنسا وأمريكا والبنك الدولي عرضاً مشتركاً لبناء السد، وهي محاولة من تلك الدول من اجل الضغط على مصر في تغيير سياستها الخارجية، فضلاً عن خشيتها من توجه مصر نحو الاتحاد السوفيتي، وفي ١٩ تموز ١٩٥٦ أعلنت الولايات المتحدة سحب عرضها وتلتها بريطانيا وفرنسا والبنك الدولي. للمزيد ينظر: حسين طاهر تسكام الخاقاني، السد العالي في مصر دراسة في آثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٥٢-١٩٧٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص ص ١-٧٣ ؛ عبد العظيم ابو العطاء، مصر والنيل بعد السد العالي، جمهورية مصر العربية، وزارة الري واستصلاح الاراضي، ١٩٧٨، ص ٥٩-٦٠.

(٢٥)- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري ، بتاريخ ١٥ أيلول ٢٠٢٥.

(٢٦)- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري ، بتاريخ ١٦ أيلول ٢٠٢٥.

(٢٧)- محمد حمد انور السادات (١٩١٨-١٩٨١) ولد في ٢٥ كانون الاول ١٩١٨ في محافظة المنوفية لأب مصري وأم سودانية هو ثالث رئيس للجمهورية المصرية العربية، وهو احد الذين تصدوا للاحتلال الانكليزي لمصر والذي شاركوا في صنع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وكان نائباً للرئيس جمال عبد الناصر حتى ٢٨ أيلول ١٩٧٠ وفي نفس العام تولى رئاسة مصر خلفاً للرئيس جمال عبد الناصر وخلال قيادته لمصر حدثت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ مع اسرائيل ثم وقع اتفاقية السلام مع اسرائيل في كامب ديفيد في ٢٦ اذار ١٩٧٩، والتي استعادت مصر السيطرة على شبه جزيرة سيناء في ٢٥ نيسان ١٩٨٢، وتم اغتياله عام ١٩٨١. للمزيد: شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد انور السادات، دراسه في سياسته الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٩.

(٢٨)- شبل بدران، الثورة والتعليم، دراسة في العلاقة بين السياسة التعليمية والتنمية، الاسكندرية، دار المعارف، ١٩٨٥، ص ص ١٩٥-١٩٩.

- (٢٩)- مكالمة هاتفية أجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ٢٠٢٥.
- (٣٠)- السيرة الذاتية والعلمية للدكتور خلف الميري، على موقع جمعية اتحاد المؤرخين العرب، ص ١، متاح على الرابط التالي <https://share.google/uh8yPEfk7i5cgqhnc> تاريخ زيارة الرابط ١ شباط ٢٠٢٦.
- (٣١)- قناة النيل الثقافية، برنامج أجيال مع أجيال، لقاء مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ٢٥ حزيران، ٢٠١٩، البرنامج متاح على الرابط التالي <https://youtu.be/iL0FPwRhkrQ?si=WefXH1AtVzrZq-JH> تاريخ زيارة الرابط ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٥.
- (٣٢)- خلف عبد العظيم سيد الميري، مؤتمر الحلفاء في القاهرة تشرين الثاني-كانون الاول ١٩٤٣ واثريهما في الحرب العالمية الثانية، مركز البحوث والدراسات الافريقية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٧.
- (٣٣)- المصدر السابق، ص ٧.
- (٣٤)- محمد انيس: (١٩٢٢-١٩٨٦) مؤرخ مصري بارز وأحد رواد دراسات التاريخ الاجتماعي، ولد في ٢١ اب ١٩٢١ في القاهرة حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢، وكان الاول على الجامعة اوفدته الجامعة الى بعثة دراسية الى لندن لدراسة التاريخ الحديث، وتمكن من الحصول على الماجستير والدكتوراه من جامعة برمنجهام في عام ١٩٥٠، وبعد عودته عمل مدرساً في جامعة القاهرة حتى صار رئيساً لقسم التاريخ، وهو من مدرسة التفسير الاجتماعي للتاريخ، واصر العديد من الكتب والمؤلفات، وقام بتأسيس مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، توفي بلندن في ٢٨ اب ١٩٨٦. للمزيد يُنظر: عاصم الدسوقي: محمد انيس ودوره في تعقيل دراسة التاريخ بالجامعة المصرية، المجلة التاريخية المصرية ١٩٧٤، العدد ٣٤، تاريخ الاصدار ١ ايار ١٩٨٧، ص ١١.
- (٣٥)- يونان لبيب رزق: مؤرخ واستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس في مصر، ولد في ٢٧ تشرين الاول ١٩٣٣ في القاهرة، حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٤٦، والتحق بالثانوية العامة وتخرج منها وفي عام ١٩٥١ التحق بكلية العلوم جامعة ابراهيم باشا الكبير (جامعة عين شمس)، الا انه تركها والتحق بكلية الآداب قسم التاريخ، اكمل البكالوريوس عام ١٩٥٥ والتحق بدراسته للماجستير عام ١٩٦٣ بنفس الجامعة، ثم حصل على الدكتوراه عام ١٩٦٧ بدرجة الشرف الاولى، شغل منصب رئيس مركز الدراسات التاريخية في جريدة الأهرام وكان عضواً في المجلس الأعلى للثقافة واتحاد المؤرخين العرب وهو متخصص في تاريخ مصر المعاصر اطلقت عليه الصحافة المصرية والمؤرخين اسم (ذاكرة مصر)، له العديد من المؤلفات وتوفي في ١٥ كانون الثاني ٢٠٠٨. للمزيد يُنظر: غازي كريم سلمان، يونان لبيب رزق ومنهجية في كتابة التاريخ الحديث (١٩٣٣- ٢٠٠٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة العراقية، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠٢١.
- (٣٦)- خلف عبد العظيم الميري، أستاذي الذي رحل، جريدة الأهرام، العدد ١٠، ٢١ كانون الثاني، ٢٠٠٨، ص ٥.
- (٣٧)- مكالمة هاتفية أجرتها الباحثة مع السيدة عزة اسماعيل نعمان من منزلها في القاهرة، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

(٣٨)- السيرة الذاتية والعلمية للدكتور خلف الميري، على موقع جمعية اتحاد المؤرخين العرب، <https://share.google/uh8yPEfk7i5cgqhnc> ، تاريخ زيارة الرابط ٢٠ اذار ٢٠٢٦.

(٣٩)- خلف عبد العظيم سيد الميري، تاريخ البحرية التجارية المصرية ١٨٥٤-١٨٧٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١.

(٤٠)- مكاملة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور محمود احمد محمد متولي، بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

(٤١)- مكاملة هاتفية اجرتها الباحثة مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

(٤٢)- السيرة الذاتية والعلمية للدكتور خلف الميري، على موقع جمعية اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ص ١، متاح على الرابط التالي: <https://share.google/uh8yPEfk7i5cgqhnc> تاريخ زيارة الرابط ١ شباط ٢٠٢٦.

(٤٣)- بلطة ليمان: معاهدة تجارية وقعت بين الدولة العثمانية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، لتنظيم التجارة الدولية والتي نصت على الغاء كل انواع الاحتكارات التي كانت تمنع التجار البريطانيين من إقامة علاقات مباشرة مع التجار المحليين في الدولة العثمانية، وفرضت الاتفاقية رسوماً عليهم رسوماً كمركية منخفضة على الواردات والصادرات (٥% على الواردات و١٢% على الصادرات و٣% على تجارة الترانزيت) كانت الاتفاقية في صالح بريطانيا تماماً، مما ادى الى تسهيل تغلغل الرأسمال البريطاني في سائر انحاء الدولة العثمانية، وتم التوقيع عليها في ١٦ اب ١٨٣٨، وقد وقع على المعاهدة كلاً من وزير الخارجية العثماني مصطفى رشيد باشا ووزير الخارجية البريطاني بونسني، وتم توقيعها في بلطة ليمان الواقعة بالسفور بالقرب من اسطنبول. للمزيد ينظر: محمد حبيب صالح، السياسة البريطانية في بلاد الشام (١٧٩٩-١٨٧٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١١، ص ١٠٦-١٠٧.

(٤٤)- حميدي حمزة، معاهدة بلطة ليمان " ١٦ اب ١٨٣٨ " وانعكاساتها على الدولة العثمانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الدكتور يحيى فارس-المدينة-، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، ٢٠٢١، ص ٢٩-٤٥.

(٤٥)- مقابلة الكترونية مع الدكتور خلف الميري، بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٥.

(٤٦)- فاطمة علم الدين عبد الواحد محمد: استاذة التاريخ الحديث والمعاصر في كلية البنات جامعة عين شمس، ولدت في ١٢ كانون الاول ١٩٣٩، حاصله على شهادة البكالوريوس كلية الآداب في جامعة عين شمس عام ١٩٧١ بتقدير جيد، ثم حصلت على درجة الماجستير بتقدير ممتاز في ٦ كانون الاول ١٩٧٦ من ذات الجامعة، وحاصلة على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز في ٦ كانون الاول ١٩٨٢، وتم تعيينها في الهيئة المصرية العامة للكتاب في عام ١٩٧٣، ومعيده بقسم التاريخ عام ١٩٧٧ في كلية البنات جامعة عين شمس، ومدرس بقسم التاريخ عام ١٨٨٢، ثم استاذ مساعد عام ١٩٨٩، واستاذ بقسم التاريخ عام ١٩٩٩، ولها العديد من المؤلفات منها سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء مصر، كما اشرفت على

العديد من الرسائل العلمية، توفيت في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٢. رسالة نصية ارسلتها ابنتها الدكتورة سهير سعد قراعة، استاذة البيولوجية الجزيئية الاشعاعية بهيئة الطاقة الذرية، بتاريخ ١٣ اذار ٢٠٢٦.
(٤٧)- السيرة الذاتية والعلمية للدكتور خلف الميري، جمعية اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ص ١، متاح على الرابط التالي: <https://share.google/uh8yPEfk7i5cgqhnc> تاريخ زيارة الرابط ١ نيسان ٢٠٢٦.